

كيف تعاملتم مع الانتخابات ونتائجها والحكومة ومخرجاتها؟!!

عبد الرحمن الحمود للفضالة:

تعامل التحالف مع الواقع السياسي لا يتسم بالحكمة ويفتقر إلى النهج الموضوعي

الخلاصة

والتعامل الإيجابي مع أعضاء التحالف في المجلس وفتور العمل الجماعي والاتصال في أعضاء التحالف.
إن الحقيقة هي أن التحالف قد فقد الكثير من قدراته وإمكاناته، وإن حلم السيد الأمين العام وهو إعادة العلاقات مع جميع عناصر ومنتسبي التيار الوطني بشكل عام، وإن يخلق حزبا سياسيا محترقا في الكويت. إن هذا الحلم لا يمكن تحقيقه ضمن الممارسات الحالية والتي تتسم باستبعاد واستبعاد عناصر العمل الوطني وبالتالي تفريق التحالف الديمقراطي من قوته التي كان من المفترض أن تكون دعائمها الأساسية هي تكاتف وتقارب القوى الوطنية الكويتية.
إن التفكير وإعادة النظر وتبني مسار إيجابي، تمنى على السيد الأمين العام والمكتب التنفيذي الأخذ به بمشاركة أعضاء التحالف وأخذ آرائهم من أجل التصحيح وإعادة الانطلاق. مع تمنياتي بالتمسك بالتمسك والعمل الوطني بالالتزام والتوحد ومزيد من الفاعلية والتأثير، خاصة ونحن نمر في أوضاع سياسية تحتاج إلى جهد كل المخلصين لهذا البلد.

مع كل التقدير للسيد الأمين العام للتحالف، فإن ما حداني إلى كتابة هذا الرد هو الرغبة في تصحيح بعض الأمور من وجهة نظري، وأمل أن يكون التحالف هو فعلا مظلة وأداة تنسيق بين القوى الوطنية وحل الخلافات داخلها وبينها وبين القوى الأخرى. كما أردت التعبير عن وجهة نظر تذهب إلى أن التحالف كان من المتوقع له أن يستخدم الأدوات السياسية المتاحة له من خلال العناصر الوطنية سواء في المجلس أو الحكومة، وليس عدم الاعتراف أو الرغبة في الفصل، إن مثل هذه المواقف المتشنجة ستعمل على فقدان القدرة على أن يكون للتحالف دور في الحياة السياسية.
وإذا كان السيد الأمين العام يزعم بأنه استلم التحالف الوطني الديمقراطي مديونا سياسيا (وهو يعتبر جديدا في عالم السياسة)، فهل غير السيد الأمين الحال؟ ولتأخذ مثلا: الوعد الذي أشار إليه والذي صرح فيه بعد تركبته أميننا عاما هو التفاهم من العضو على الراشد ومحاولة إعادته إلى التحالف، وهو أمر لم ينجح فيه إضافة إلى ذلك زيادة حدة الخلاف مع المنبر الديمقراطي وبعض أعضاء في التحالف ومعاداة أعضاء التحالف في الحكومة وعدم الاعتراف



عبد الرحمن الحمود
يولد من رحم التحالف.

القول إن ليس لديكم من يمتلككم في المجلس أمر مرفوض وينم عن تعال

رد عبد الرحمن عبد الحميد الحمود على الأمين العام للتحالف الوطني الديمقراطي خالد الفضالة، وما اتاره في المقابلة المنشورة في «القيس» في العدد الصادر يوم الأربعاء ١٥ يوليو ٢٠٠٩، حيث القي الضوء على ملاحظات القضايا السياسية بصفته، وراي التحالف الوطني فيها، قائلا «لي ملاحظ على ما جاء في هذه المقابلة، أرجو أن يتسع صدر الأمين العام لسماعها:

ابدا من حيث انتهى الأمين العام وفي آخر جملة له حيث يقول: التحالف سائر على الدرب الذي رسم له منذ ٢٠٠٣ كي يتطور مع الوقت ويصبح هو التيار الأوحد الذي يمثل التيار الوطني الديمقراطي.

ان من يقرأ هذه الجملة يفترض امرين: الاول، أن القوى السياسية ومنذ تشكيل التحالف عاقد العزم على النويان في التحالف والتخلي عن تنظيماتها، وكذلك المستقلون، الذين يمثلون غالبية المشاركين في المؤتمر التأسيسي، قد عقدوا العزم على ترك الاستقلالية السياسية والانضمام تحت مظلة تنظيم سياسي ذي ايدولوجية وطرح سياسي واضح ومحدد يلائم كل التنظيمات وكل المستقلين، والذين سيخونون هذا الطرح، اما الامر الثاني، وانطلاقاً من مقولة الأمين العام فإن حضوروا الاجتماع الأخير أضعافاً مضاعفة عن حضوروا الاجتماع الأول، وهو الذي اعطى الشعور للسيد الأمين العام بان التحالف سائر على الدرب. والحقيقة غير ذلك تماماً، حيث ان حضور المؤتمر الاخير كان اقل من مائة شخص.

والآن دعونا نتفق على تحديد هوية التحالف الوطني الديمقراطي: في الوثيقة الاساسية للتحالف، تنص المادة الثامنة في الباب الاول «التحالف الوطني يعمل كمظلة واسعة للعمل الوطني الديمقراطي وتعاون وتنسيق وتعمل من خلاله التنظيمات السياسية الفاعلة والمستقلون والمهتمون بالشأن العام، من افراد وشخصيات وطنية كل ذلك وفق برنامج عمل وطني مرحلي يتفق الجميع على اهدافه واتيائه وسبلاته». وفي الباب الثاني والخاص باهداف التحالف الوطني الديمقراطي، المادة الرابعة تنص:

1. توحيد العمل الديمقراطي على الساحة الكويتية.
2. حماية المكتسبات الدستورية والدفاع عنها وتفعيل ادواتها.
3. الدفاع عن الحريات العامة وحماية حقوق الافراد والمجتمع.
4. - اشاعة مبادئ الوحدة الوطنية ونبذ التفرقة والتعصيب والتصدى للطروحات المغالاة.
5. دعم الجهود الاصلاحية والبرامج والمشاريع التنموية الرامية الى تطوير المجتمع وتقدمه.

مما سبق يتضح لنا تعريف التحالف، واهدافه تذهب إلى انه مظلة للتنظيمات والمستقلين والمهتمين بالشأن العام وتهدف إلى توحيد عمل هذه المجموعات، ولم يطرح او يتم الاتفاق بين أعضاء التحالف بأنه يهدف لتذويب كل هؤلاء في حزب او تنظيم اوحد لتمثيل التيار الوطني. لذلك لم ترد في الوثيقة الاساسية او في ادبيات التحالف أي اطار فكري او ايدولوجي يحدد مساره بل هو مظلة فقط. فاعضاء المنبر الديمقراطي هم أعضاء في التحالف مع احتفاظهم بعضويتهم في تنظيمهم، والمستقلون هم كذلك في عضويتهم في التحالف لهم توجهاتهم وفكرهم السياسي. ان حلم السيد الأمين العام في خلق حزب سياسي محترف في الكويت لا يمكن ان

الوضع لم يتغير بشكل جذري، حيث دخل المجلس في استجواب وزير الداخلية الذي يعثر جهود الحكومة والمجلس إلى ان انتهى دور الانقضاء الأول. في مثل هذه الأوضاع كيف تعامل التحالف الوطني الديمقراطي مع الانتخابات ونتائجها والحكومة ومخرجاتها.

أ - التعامل مع مخرجات الانتخابات

في المقابلة التي نحن بصدها طرح الأمين العام أن التحالف قرر عدم خوض الانتخابات، وهذا يعني أن الأعضاء المنتميين إلى التحالف قد خاضوا الانتخابات بقراراتهم الشخصية وليس تحت مظلة التحالف مع دعوة التحالف إلى دعم كل القوى الوطنية من دون تحديد أسماء معينة. وبعد ظهور نتائج الانتخابات التي قال عنها إن من نتائجها نجاح عدد من مرشحي التيار الوطني بالإضافة إلى نجاح ٤ سيدات، كان الأجدر بالتحالف أن يمد خطوط التفاهم وتنسيق العمل بين هؤلاء الأعضاء الذين يمثلون الخط الوطني وصفته مظلة، فإن هؤلاء لا ينبغي وليس من المفترض أن يكونوا تحت امرته وينفذوا قراراته، ولكن الأجدى أن يكون هناك تنسيق بين العدد الكبير من هؤلاء الأعضاء اما القول إن التحالف ليس لديه ممثلون في مجلس الأمة، فهو أمر مرفوض وينم عن تعال وعدم القدرة على التعامل مع الوجود الوطنية في المجلس، ويصر الأمين العام في موقع آخر من المقابلة وفي تناقض غير مقبول وهو أنه لا يوجد نواب للتحالف في المجلس بل هناك أعضاء في الجمعية العمومية هم أعضاء في المجلس، هل يعتقد الأمين العام أن أعضاء التحالف والقوى الوطنية المنضوية تحت مظلة التحالف لا يمكن اعتبارهم ممثلين للتحالف ما لم يكونوا من المكتب التنفيذي وليس فقط أعضاء في الجمعية العمومية او من بنالوا ميازة مبدئية من الأمين العام، إن مثل هذا الطرح وليس لي الأمين العام فيه الكثير من التعالي وعدم معرفته بالعمل السياسي لجماعة محددة والتأثير وأضاعة فرصة للعمل الوطني من خلال تأطير وتنظيم والتنسيق بين أعضاء مجلس الأمة من هذا التيار.

ب - التعامل مع الحكومة

ان النبرة التي تحدث فيها السيد الأمين العام حول الحكومة لا تتوافق

العلاقة بين المنبر الديمقراطي والتحالف

في تحليل هذه العلاقة واضح ان السيد الأمين العام للتحالف ينظر إلى ان نويان المنبر في التحالف هو امر واجب، كما حصل مع التجمع الوطني الديمقراطي. واعتقد انه لم يدبر في خلد المنبر الديمقراطي واعضائه الذويان ولم تنص الوثيقة السياسية للتحالف على ذلك، والوقوف ضد استمرار المنبر في نهجه هو بالتأكيد خطأ تنظيمي وقد يسبب مزيداً من المواجهة بين التحالف والمنبر وهو امر غير مرغوب فيه، بل يجب على الأمين العام للتحالف ان يتعامل مع المنبر على انه تنظيم سياسي وسبقني كذلك.

التعامل مع الواقع السياسي في البلد مع الحكومة ومجلس الأمة

ان تعامل التحالف مع الواقع السياسي في الكويت، اخذين بعين الاعتبار الحجم الحقيقي للتحالف في النسيج السياسي الكويتي، لا يتسم بالحكمة ويفتقر إلى النهج الموضوعي فالنظرة إلى التطورات والواقع السياسي في الكويت يمكن تلخيصه بان البلاد تمر باوضاع دقيقة جدا ومؤلمة. هناك انحسار في شتى مناحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بل وطال الانحسار الفن والأدب والموسيقى والرياضة والغناء، الكل يشعر بالاسى لما وصلت اليه البلاد.

قبل الانتخابات الأخيرة وصلت العلاقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية إلى نقطة اللاعودة والالتفاهم فاصدر سمو الأمير قرار حل مجلس الأمة وبد الأمل مع الحذر في نفوس المواطنين في ان يأتي مجلس مغاير في التوجهات وفي أسلوب التعامل، وتأتي حكومة قوية وقادرة على القيام بدورها.

وفي ٢٠٠٩-٢٠١٧ ظهرت نتيجة الانتخابات كان الجديد فيها فوز أربع نساء وهو الحدث الذي اشاع البهجة بهذه النتيجة، كما تغيرت بعض الوجوه ووصول العديد من الشخصيات الوطنية، ومن ثم تشكيل الحكومة من دون تغيير جوهري، وكان واضحاً بان عناصر التازيم موجودة، ومنذ الجلسة الأولى ايقن المواطن ان

مع حجم وامكانات التحالف ولا تأخذ بعين الاعتبار الفرصة المتاحة التي اضعها السيد الأمين العام لأن يلعب التحالف والقوى الوطنية دوراً مؤثراً في إدارة الدولة من خلال الوزراء داخل الحكومة وامثلة على مثل هذه النبرة ما يلي:

كنا نأمل ان تأتي وجوه جديدة في تشكيلة الحكومة الجديدة بدلاً من عودة رئيس الوزراء ووزراء آخرين.

النقطة المغصلة التي دفعنا كتحالف لعدم المشاركة في الحكومة هي رجوع الشيخ فهد الاحمد الى الحكومة.

لو سألني عن رأي الشخصي لاجبت بكل صراحة بأنه يجب ان تفصل (والغصود هنا الدكتور ماضي الحمود). اذا عدنا للتذكير عن حجم التحالف الوطني الديمقراطي في نسيج العمل السياسي في الساحة، فإن هذا الكلام من السيد الأمين العام هو اكبر من حجم التحالف، وبالتأكيد يفقد التحالف اداة سياسية مهمة، فهو لا يمثل اكثرية برلمانية تحدد، او لها وزن في تحديد من هو رئيس مجلس الوزراء، فالنظام الدستوري في الكويت اعطى هذا الحق لسمو امير البلاد بعد المشاورات المشار إليها في المادة ٥٦ من الدستور.

بعين الامير رئيس مجلس الوزراء، بعد المشاورات التقليدية، ويعفيه من منصبه، كما يعين الوزراء ويعفيهم من مناصبهم بناء على ترشيح رئيس مجلس الوزراء.

اما الإشارة الى دخول الشيخ احمد الفهد الى الحكومة هو ما دفع التحالف الى عدم المشاركة، مع انه اشار الى عدم مشاركة التحالف في الحكومة التي سبقها مع عدم مشاركة الشيخ احمد الفهد فيها، والسؤال الاهم بان اي قوى سياسية لا يمكن ولا يقبل منها الاحجام عن المشاركة السياسية بسبب موقفها من كتلة سياسية اخرى او شخص محدد.

ان الموقف المتصلب تجاه الحكومة والهجوم غير المبرر على احد اعضاء التحالف والذي يحمل حقيبة وزارية، هو غايه في الأهمية، كما ان وزراء لهم توجهات التحالف يمكن دعمهم وتوجهاتهم الوطنية. الا ان كل ذلك اضعاه السيد الأمين العام في موقف اقل ما يمكن ان يقال عنه إنه متشنج.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِأَنْبِيَاءِ النَّصْرَةِ الطَّمِينَةِ الْجِيَّالِ الْبَرِّكَاتِ رَافِعِيَةً فَخْرِيَةً وَأَجْمَلِيَةً إِذْ عَمَّ إِزْرَارُ الْجَلِيلِ حَيْثُ

شكر على تعازي

عائلة الرفاعي

يتقدمون بجزيل الشكر وعظيم الامتنان من
حضرة صاحب السمو أمير البلاد
الشيخ / صباح الأحمد الجابر الصباح
وسمو ولي العهد
الشيخ / نواف الأحمد الجابر الصباح
وسعادة رئيس مجلس الأمة
السيد / جاسم محمد الخرافي
وسمو رئيس مجلس الوزراء
الشيخ / ناصر المحمد الأحمد الصباح
ومن معالي الشيوخ والوزراء وأعضاء مجلس الأمة الكرام
ولكل من تفضل بمواساتهم في وفاة فقيدتهم
المغفور لها بإذن الله تعالى

بدرية السيد مبارك السيد عبد الله الرفاعي

سواء بالحضور شخصياً أو بالاتصال هاتفياً أو برقياً أو بالنشر بالصحف
سائلين الله العلي القدير ألا يريهم مكروهاً بعزير

اللهم فارقنا العزيز رحيمنا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
بِأَنْبِيَاءِ النَّصْرَةِ الطَّمِينَةِ الْجِيَّالِ الْبَرِّكَاتِ رَافِعِيَةً فَخْرِيَةً وَأَجْمَلِيَةً إِذْ عَمَّ إِزْرَارُ الْجَلِيلِ حَيْثُ

عائلة المسعود

تنعى ببالغ الحزن والأسى
فقيدها الغالي المغفور له بإذن الله تعالى

عبد العزيز خالد المسعود

وقد ووري جثمانه الثرى يوم أمس الأربعاء

تقبل التعازي

للرجال : السلام - قطعة (١) - شارع (١٢١) - منزل (٩)
ت: ٩٧٩٣٠٠٠٧ - ٩٩٠٥٦٠٠٠
للنساء : مشرف - قطعة (١) - شارع (٧) - منزل (٢٢)
ت: ٢٥٣٨٠٥٧٨ - ٦٦٤٤٧٣١٣

اللهم فارقنا العزيز رحيمنا